

### تحقيق بشأن اليافعين

ثمة طرق عديدة لجمع المعلومات حول اليافعين في الحالات الإنسانية التالية:

- ◀ مراجعة برامج حماية الأطفال والتعليم والصحة الإنجابية وغيرها من البرامج التي تستهدف الأطفال الأكبر سناً - ويمكن أيضاً أن تُوفّر تحليلات الحالات والدراسات الاستقصائية والتقييمات الإنسانية معلومات مفيدة عن اليافعين
- ◀ جمع معلومات إضافية من خلال مجموعات التركيز والدراسات الاستقصائية والتقييمات السريعة
- ◀ التحدّث إلى أفراد المجتمع - حيث يمكن للمُعَلِّمين والوالدين وكبار رجال الدين والعاملين في المجتمع المحلي وغيرهم توفير معلومات مفيدة حول ظروف اليافعين
- ◀ استشارة اليافعين! البحث عن اليافعين في الأماكن التي يعيشون ويتجمعون ويتعلمون ويأكلون ويعملون ويُصلون ويلعبون فيها، فضلاً عن سؤالهم عن حياتهم



ولغوية ودينية مختلفة، وغيرها من الخلفيات. سيساعدك هذا على تحديد أهداف التسجيل المرجوة من تدخلك باستخدام مجموعة أدوات اليافعين، إلى جانب الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إلى الدعم.

### 3. ما أنواع الظروف الإنسانية التي يواجهها اليافعون؟

فكّر فيما إذا كان اليافعون - في الأسابيع الأولى القليلة من وقوع إحدى الأزمات - يخضعون لحالة طوارئ إنسانية طويلة الأجل (على سبيل المثال، النزوح المستمر ضمن مخيم اللاجئين أو مخيم النازحين داخلياً) أم يتعرّضون لنزاع أم يعيشون في سياق تنمية دائمة ومستقرة نسبياً.

تتمثّل إحدى الخطوات المهمة في تخطيط عملك باستخدام مجموعة أدوات اليافعين للتعبير والابتكار (مجموعة أدوات اليافعين) في التعرف على اليافعين في سياق برنامجك، لا سيما أولئك الذين يكونوا في أمس الحاجة للدعم وفي فهم القضايا الرئيسية التي تؤثر على حياتهم.

اليافعون هم مجموعة تتسم بالتنوع الشديد وتكون لها احتياجات ومصالح وتحديات مختلفة. عندما تبدأ باستخدام مجموعة أدوات اليافعين، اعرف أكبر قدر ممكن حول اليافعين في منطقتك. فكّر في اليافعين الذين قد يستفيدون من المقاربات والأنشطة الموجودة ضمن مجموعة أدوات اليافعين، وكيف يمكنك تصميم تدخلك بحيث يلبي احتياجاتهم. بمجرد الشروع في تدخلك، استمر في تحديث المعلومات المتعلقة بحالات اليافعين بانتظام، وقم بتهيئة الأنشطة لتلبية التغيّرات التي تطرأ على ظروفهم واحتياجاتهم ومصالحهم.

**تأكّد من إشراك اليافعين!** يعرف اليافعون واليافعات المزيد بشأن حالاتهم أكثر من أي شخص آخر، وقد توجد لديهم طرق مبتكرة لجمع المعلومات عن أقرانهم. ارجع إلى أداة **جمع معلومات عن اليافعين** للحصول على الإرشادات المطلوبة حول جمع البيانات عن اليافعين واستشارتهم.

استخدم الأسئلة الواردة أدناه لتوجيه تحقيقك بشأن حالات اليافعين. أضف أي أسئلة أخرى ذات معنى في السياق الخاص بك. ارجع إلى أداة أسئلة للتحقيق بشأن اليافعين

### 1. من هم اليافعون؟

كخطوة أولى، حاول أن تعرف اليافعين الموجودين في منطقتك وأين يمكن العثور عليهم. قد يتضمن هذا يافعين ينتمون إلى خلفيات عمرية وعرقية ووطنية ولغوية وميول جنسية ودينية مختلفة، بالإضافة إلى ذوي الإعاقات. وعلى وجه الخصوص، حاول أن تتعرّف على اليافعين واليافعات الأكثر عرضة للخطر والذين يتم إهمالهم عادة في البرامج، ويكونون في أمس الحاجة إلى الدعم.<sup>1</sup>



### 2. كم يبلغ عدد اليافعين؟

حاول الحصول على أقوى السمات الديموغرافية الممكنة لليافعين في مجتمعك، مع حساب إجمالي عدد اليافعين، فضلاً عن عدد اليافعين واليافعات الذين ينتمون إلى خلفيات عرقية

<sup>1</sup> يمكن أن يكون هذا شاقاً - حيث يخفي غالباً اليافعون المعرّضون للخطر في الحالات الإنسانية، وقد تحتاج إلى التماس الدعم من أفراد المجتمع وغيرهم من اليافعين للبحث عنهم بفاعلية.

يُوفَّر المقتطف التالي الوارد في مجموعة أدوات التقييم السريع الخاصة بحماية الأطفال والتي تم تطويرها من قِبل مجموعة عمل حماية الأطفال التابعة لمجموعة الحماية العالمية نظرة عامة عن المقاربات الأخلاقية والاعتبارات الرئيسية التي ينبغي وضعها في الحسبان عند إجراء تقييم لحالات الأطفال. تم تشجيع مُنسقي البرامج الذين يستخدمون مجموعة أدوات اليافعين على مراجعة الإرشادات الواردة في هذا المورد واتباعها للتعرف على الاعتبارات والخطوات الإضافية الواجب اتخاذها عند تقييم حالات اليافعين، ومراجعة الحد الأدنى من المعايير الخاصة بحماية الأطفال في العمل الإنساني ودعمه. (راجع قسم حماية الأطفال ضمن الموارد الموجودة في إرشادات المؤسسة.)

### تتطلب المقاربة الأخلاقية للحصول على تقييمات سريعة ما يلي:

- ▶ الالتزام بإجراءات المتابعة، عند الضرورة؛
- ▶ والتعريف على الطرق اللازمة لدعم آليات التكيف المجتمعية التي لا تنتهك حقوق الأطفال الأساسية أو تلحق الضرر بهم، وإيجادها؛
- ▶ ومراعاة الآثار السلبية المحتملة لعملية التقييم (مثل، وصم شخص أو مجموعة عن طريق لفت الانتباه غير المرغوب تجاهها أو إثارة الخوف منها)؛
- ▶ وعدم إثارة توقعات زائفة عن طريق توكي الصراحة مع المجتمعات فيما يتعلق بأهداف التقييم قبل التقييم وخلالها؛
- ▶ ومراجعة مكتيبة خاضعة للتحليل.

تُمثّل التقييمات تدخّلات في حد ذاتها. ويمكن أن تكون تجارياً هادفة وإيجابية أو فضولية ومثيرة للفضي، ويمكن أن تسبب في ضغوط إضافية على السكان. هذا هو الحال ولا سيما في أعقاب الطوارئ مباشرةً، من ثَمَّ، ينبغي أن تُمثّل الاعتبارات الأساسية لأي تقييم في "عدم إلحاق أي ضرر" و"المصالح العليا للأطفال".

**المعلومات الحساسة:** تقع على عاتقك مسؤولية ضمان سرية المعلومات التي كُلفت بها. يُقصد بالسرية "الإدارة التقييدية للمعلومات الحساسة (على سبيل المثال، الأسماء والأحداث والمواقع والتفاصيل، وما إلى ذلك) التي تم جمعها قبل تقييمات حماية الأطفال وخلالها وبعدها".

يجب حماية المعلومات الحساسة ومشاركتها فقط مع هؤلاء الأشخاص (مُقدّمي الخدمات والأسرة، وما إلى ذلك) الذين يحتاجون إلى هذه المعلومات لتحقيق المصلحة العليا للطفل. ينبغي تجريد المعلومات التي تمت مشاركتها من أي تفاصيل واردة من المصدر، ما لم تكن مطلوبة لضمان اتخاذ الإجراء المناسب (عن طريق موافقة كتابية من المصدر). للحصول على مزيد من المعلومات حول سرية البيانات، يُرجى مراجعة المعيار 5 من "الحد الأدنى لمعايير حماية الأطفال في الاستجابة الإنسانية"

تكون الموافقة عن علم جزءاً لا يتجزأ من أي نشاط في التقييم يتضمن الحصول المباشر على المعلومات من الأشخاص بغض النظر عن أعمارهم. وتكون الموافقة عن علم "اتفاقاً اختيارياً للشخص الذي لديه الكفاية على منح الموافقة والذي يمارس حرية الاختيار".

مقتطف وارد من: مجموعة عمل حماية الأطفال التابعة لمجموعة الحماية العالمية، والحماية السريعة للأطفال

## 6. كيف يقضون وقتهم؟

حقّق في كيفية قضاء اليافعين واليافعات أيامهم، وأين يذهبون، وما الذي يقومون به. قد تترك الحياة اليومية لليافعين واليافعين غير منهيكين في عمل ومن دون إشراف في فترات طويلة من اليوم، أو قد تكون أيامهم مشغولة جداً بالمهام المنزلية أو العمل. قد يقبع اليافعون في منازلهم بسبب المسؤوليات المنزلية، أو الأعراف أو المعوقات الاجتماعية، أو قد يقضون فترات زمنية طويلة بعيداً عن منازلهم لكسب قوت يومهم (أو للسعي وراء تحقيق ذلك)، من خلال أنشطة غير آمنة ومحتملة الضرر في أغلب الأحيان.



يمكن أن يساعدك فهم كيفية قضاء اليافعين لوقتهم على التعرف على الفرص السانحة الزمان والمكان على حد سواء) للوصول إليهم من خلال مقارنة أوساط اليافعين.

## 7. ما نوع البيئات التي يعيش اليافعون فيها؟

تعرف بقدر الإمكان على البيئات الثقافية والاجتماعية والمادية لليافعين، حيث يمكن أن يؤثر هذا الأمر في فرص اللعب والتعلم والتفاعل مع الآخرين من خلال التداخلات باستخدام مجموعة أدوات اليافعين.

البيئة الثقافية: قد تؤثر الأعراف الثقافية والاجتماعية والدينية في أنواع الأنشطة التي تُعد مقبولة لليافعين. في العديد من الحالات، يكون التفاعل بين اليافعين واليافعات غير مناسب أو غير آمن، و/ أو تجوّل اليافعات بمفردهن أو رؤيتهن من دون رفقة في الأماكن العامة. قد يتعرض اليافعون المهمشون للتمييز أو الوصم، ما يحد من فرص مشاركتهم في الأنشطة مع اليافعين واليافعات الآخرين. يمكن أيضاً أن تؤثر ممارسة الشعائر الدينية، بما في ذلك الصلاة اليومية أو الإجازات السنوية، في الوقت المتوفّر لدى اليافعين للمشاركة في الأنشطة.

البيئة الاجتماعية: يمكن أن تُشكّل خلفية اليافعين العرقية أو الدينية أو الطائفية – بالإضافة إلى روابطهم الأسرية أو موطنهم الأصلي أو انتسابهم لمجموعة سياسية أو عسكرية – كيفية ارتباطهم بالآخرين – لا سيما في الحالات المتأثرة بالنزاعات.

يمكن أن يؤثر نوع سياق العمل الإنساني والمدة المتوقعة لزواج اليافعين واحتمال التعافي على كيفية تصميم المداخل مع مجموعة اليافعين وتكييفها. من المهم أيضاً أن تضع في الاعتبار أنّه يمكن أن تتغير ظروف اليافعين في الحالات الإنسانية بسرعة – ومن المرجح أنك ستضطر إلى تهيئة تدخلك استجابة لهذه التغيرات.

ارجع إلى أداة التكيّف مع سياق العمل الإنساني لفهم إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الظروف الإنسانية المختلفة في أنشطة اليافعين ومقارباتهم.

## 4. ما نوع التحديات التي يواجهها اليافعون؟

تعرف على ما يحدث في حياة اليافعين واليافعات، واستخدم هذه المعلومات لتصميم تدخّل يساعدهم على التغلّب على تحدياتهم والاستفادة من الفرص المتاحة في بيئاتهم.

قد يواجه اليافعون تحديات فريدة في الحالات الإنسانية. يمكن أن تشمل هذه التحديات على الإخلال بمجتمعاتهم أو انقطاعهم عن التعليم وانفصالهم عن عائلاتهم أو العمل الاستغلالي أو زواج الأطفال أو العنف وسوء المعاملة أو تجنيدهم في صفوف القوات المقاتلة. قد يعيش اليافعون في أماكن مكتظة وظروف غير صحيّة، ويفتقرون إلى الخدمات الغذائية والصحيّة والأمنية وغيرها من الخدمات. وقد يشعر اليافعون بالملل والخمول، أو الافتقار إلى فرص الذهاب إلى المدرسة، أو دعم أنفسهم وعائلاتهم، أو قد يُكفون بمسؤوليات مخصصة للبالغين تفوق طاقتهم ويتحملون أعباء ذلك، مثل العمل ورعاية الأطفال والأعمال المنزلية التي تُصعب مشاركتهم في البرامج الموجهة إليهم. وقد يشعرون بالإحباط أو خيبة الأمل أو الخوف أو القلق بشأن المستقبل. ومثلما هو الحال مع اليافعين في كل مكان، قد يشعرون أيضاً بالقلق بشأن صداقاتهم وعائلاتهم وعلاقاتهم الرومانسية ومستقبلهم.

ارجع إلى أداة استكشاف التحديات والفرص

## 5. ما نوع الظروف الأسرية التي يعاني منها اليافعون؟ وما أدوارهم ومسؤولياتهم؟

جرب تكوين فكرة عن الظروف الأسرية لليافعين وأدوارهم ومسؤولياتهم في المنزل. قد يتولى اليافعون أدواراً جديدة في الحالات الإنسانية، مثل إعالة الأسر ورعاية الأشقاء والعمل وأن يقوموا بدور الوالدين أنفسهم. يترتب على هذه الأدوار الجديدة آثار على نوع الأنشطة من خلال مجموعة أدوات اليافعين التي قد تكون ذات صلة باحتياجات اليافعين ومصالحهم، بالإضافة إلى الوقت الذي قد يُتاح لهم للمشاركة في التداخلات.

## 11. ما آمال اليافعين وأهدافهم؟

يُمثّل الشعور بالأمل بشأن الأهداف الواقعية عنصراً رئيسياً للرفاهية النفسية والاجتماعية. تحدّث إلى اليافعين بشأن آمالهم وأهداف عائلاتهم ومجتمعاتهم، بالإضافة إلى التغيّرات التي سيعربون في رؤيتها في حياتهم. قم بتخطيط الأنشطة التي يمكنها مساعدة اليافعين على تنمية المهارات والمعرفة التي يحتاجون إليها لتحقيق أهدافهم وتعزيز ظروفهم الحالية، وإدارتها قدر الإمكان.



### جمعها كلها معاً

ستساعدك المعلومات التي تجمعها والمتعلقة بظروف اليافعين وحياتهم على تخطيط تدخلك وإدارته باستخدام مجموعة أدوات اليافعين. أهر شيء يجب تذكره هو اتباع مقاربة مرنة، وتصميم الأنشطة والمقاربات بما يتوافق مع الاحتياجات الخاصة لليافعات واليافعين داخل مجتمعك.

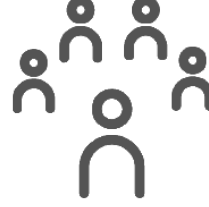
### المراقبة والتكيّف

إنّ التحقيق في مواقف اليافعين ليس مجرد تمرينٍ تمارسه لمرة واحدة قبل إعداد تدخلك باستخدام مجموعة أدوات اليافعين. وإيما هو شيء سيلزمك القيام به باستمرار أثناء عملك مع اليافعين واليافعات. نظراً لتغيّر مواقفهم - عند تطوّر السياق الإنساني، وعندما ينمون ويكبرون، بالإضافة إلى التحديات الجديدة التي يواجهونها في حياتهم - ستحتاج إلى مواصلة التكيّف مع مقاربتك.

وبالمضي قدماً، تأكّد من مواصلة طرح الأسئلة وملاحظة اليافعين عن كثب ومراقبة الموقف العام في المجتمع. نفّذ الأنشطة التي يمكن أن تساعدك على معرفة المزيد عن حياتهم، واستخدام هذه المعلومات لتخطيط عملكم معاً. أطلع على أداة أنشطة للتعلّم من اليافعين وعنهم

البيئة المادية: قد لا يتوفّر لدى اليافعين الذين يعيشون في مناطق نائية الوقت أو المال للوصول إلى البرامج الموجودة في المراكز المجتمعية. يمكن أيضاً أن تعوق المخاطر مثل حالة الطرق أو احتمال التعرّض لمضايقة أو الاعتداء الجنسي أو السرقة حركة اليافعين في مجتمعاتهم (تشأ غالباً عوائق بشكل لا يتناسب مع الفتيات وذوي الإعاقات) ومشاركتهن في أوساط اليافعين.

## 8. ما نوع الأنشطة التي يهتم بها اليافعون؟



حتى في ظل الظروف الصعبة، قد يستمتع اليافعون بأنشطة مثل ممارسة الرياضة أو مقابلة الأصدقاء أو الطهي أو رعاية الأشقاء الأصغر. اسأل اليافعين عن الذي يستمتعون به أو الذي يرغبون في تجربته، واستخدم هذه المعلومات لتخطيط الأنشطة وإدارتها باستخدام مجموعة أدوات اليافعين.

## 9. ما المعرفة والمهارات التي يرغب اليافعون في اكتسابها؟

تتمثّل الأولوية القصوى لليافعين في الظروف الإنسانية في اكتساب المعرفة والمهارات التي ستساعدهم على قيامهم بأدوار البالغين باعتبارهم أرباب الأسر وأولياء الأمور والطلاب والعائلين والمواطنين. وقد يتناهم الفضول تجاه قضايا مُعيّنة أو يرغبون في معرفة كيفية إدارة ظروفهم الحالية والمساهمة في مجتمعاتهم. استغرق بعض الوقت لمناقشة أنواع المهارات والمعرفة التي يرغب اليافعون في اكتسابها من خلال أحد التدخّلات باستخدام مجموعة أدوات اليافعين، وحدّد الأنشطة التي تلي احتياجاتهم ومصالحهم.



## 10. ما نوع العلاقات التي يقيّمها اليافعون؟

قد يتعرّض اليافعون لتحوّلات في علاقاتهم أثناء نموهم وتطورهم وتغيّر ظروفهم. في الحالات الإنسانية، ينزل اليافعون غالباً عن أقرانهم، وقد يعانون من التوتر مع غيرهم في أعمالهم المنزلية أو مجتمعهم. تحدّث إلى اليافعين بشأن علاقاتهم مع الأقران والأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم. استخدم هذه المعلومات لتخطيط الأنشطة وإدارتها باستخدام مجموعة أدوات اليافعين التي تساعد على تعزيز العلاقات الإيجابية ومعالجة العلاقات الصعبة.<sup>2</sup>



<sup>2</sup> يمكن لأوساط اليافعين مساعدة اليافعين أيضاً على تكوين علاقات جديدة من خلال إتاحة فرص لكسب الأصدقاء (أو لقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء الذين لا يقابلونهم كثيراً).